

إعلام الوري بأعلام الهدى

[494] المجلس حتى لا يتمكن من الوصول إلى قربه، فقال له زيد: إنه ليس من عباد
ا [أحد فوق أن يوصى بتقوى ا]، ولا من عباده أحد دون أن يوصى بتقوى ا [وأنا اوصيك بتقوى
ا] يا أمير المؤمنين فاتقه. فقال له هشام: أنت المؤهل نفسك للخلافة، وما أنت وذاك لا أم
لك، وإنما أنت ابن أمة. فقال له زيد: إني لا أعلم أحدا أعظم منزلة عند ا [من نبي بعثه
وهو ابن أمة، فلو كان ذلك يقصر عن منتهى غاية لم يبعث، وهو إسماعيل بن إبراهيم عليهما
السلام، فالنبوة أعظم منزلة عند ا [أم الخلافة ؟ وبعد فما يقصر برجل أبوه رسول ا [صلى
ا [عليه وآله وسلم وهو ابن علي بن أبي طالب عليه السلام ؟ فوثب هشام عن مجلسه ودعا
قهرمانه وقال: لا يبستن هذا في عسكري. فخرج زيد وهو يقول: إنه لم يكره قوم قط حر السيوف
إلا ذلوا (1). وذكر ابن قتيبة بإسناده في كتاب عيون الأخبار: أن هشاما قال لزيد بن علي
لما دخل عليه: ما فعل أخوك البقرة. فقال زيد: سماه رسول ا [صلى ا [عليه وآله وسلم باقر
العلم وأنت تسميه بقرة لقد اختلفتما إذا (2). قال (3): فلما وصل الكوفة اجتمع إليه
أهلها، فلم يزالوا به حتى بايعوه _____ (1) ارشاد
المفيد 2: 172، وانظر: عيون الأخبار لابن قتيبة 1: 312. (2) عيون الأخبار لابن قتيبة 1:
312. (3) يظهر ان القائل هو الشيخ المفيد رحمه ا [تعالى، لان المؤلف أورد عين العبارات
الواردة في الأشاد هنا كما فعل في المقطع السابق لرواية ابن قتيبة المشار إليها
والمنتية عند الهامش السابق. (*) _____